

تاج العروس من جواهر القاموس

هكذا أنشدَه الجوهريُّ يُرْوَى بكسر النون وفتحها . ومما يُستدرَك عليه : الفَذَقُ : محرَّكةٌ والفُئاق كغُرَاب : الذَّعْمَةُ في العيش . وفانقه فِناقاً : نَعَّمَه نقله الجوهري . وتفدَّقتَ في أمرٍ كذا أي : تأدَّقتَ وتنطَّعتَ . وجملٌ فُذِّقَ مثل : فَنِيق . فوق .

فَوَّقَ : نَقِيضُ تحَتَّ يكونُ اسماً وطرُفاً مَبْنِيٌّ فإذا أُضِيفَ أُعْرِبَ . وحَكى الكسائيُّ : أَفَوَّقَ تَنَامُ أم أسفلَ ؟ بالفتحِ على حذفِ المضافِ وتركِ البِناءِ . وقال اللائيُّ : مَنْ جَعَلَهُ صِغَةً كان سَبِيلُهُ الذَّمُّ كقولك : عبدُ □ فوقَ زيدٍ ؛ لأنَّه صفةٌ فإن صيرتَه اسماً رفعتَه فقلت : فَوَّقَهُ رأسُهُ صار رَفَعاً ههنا لأنَّه هو الرَّأسُ نفسه ورفعتَ كُلَّ واحدٍ منهما بصاحبه الفَوَّقُ بالرَّأسِ والرأسُ بالفَوَّقِ . وتَقولُ فوقَه قَلَانِسُوتُهُ نصبتَ الفَوَّقَ ؛ لأنَّه صِغَةُ عَيْنِ القَلَانِسُوتِ وقوله تعالى : (فخرَّ عليَّهم السَّقْفُ من فوقهم) لا تَكَادُ تظهرُ الفائدةُ في قوله من فوقهم لأنَّ عليهم قد تنوبُ عندها . قال ابنُ جِنِّي : قد يكونُ قولُهُ : من فوقهم هُنا مُفيداً وذلكُ لأنَّه قد تُستعملُ في الأفعالِ الشَّاقَّةِ المُستثناةِ على تقول : قد سِرَّنا عَشْرًا وبَقِيَّتْ علينا لَيْلَتَانِ وقد حَفِطْتُ الْقُرْآنَ وبَقِيَّتْ عليَّ منه سورَتانِ وكذا يُقالُ في الاعتِدَادِ على الإنسانِ بذُنُوبِهِ وقُدُوحِ أفعاله : قد أخربَ عليَّ صَيِّعَتِي وأعطابَ عليَّ عَواملي فعلى هذا لو قيلَ : فخرَّ عليَّهم السَّقْفُ ولم يقل : من فوقهم لَجَازَ أن يُطَنَّ بهِ . لأنَّه كقولك : قد خربَتْ عليهم دارُهم وقد هَلَكَتْ عليهم مَواشيهم وغِلالُهم فإذا قال : من فوقهم زال ذلكُ المعنى المُحتَمَلُ وصارَ معناه أنَّهُ سَقَطَ وَهُمُ من تحتهِ فهذا معنًى غيرُ الأولِ إلى آخرِ ما قالَ وهو تحقُّقُ نَفِيسٍ جداً . وقولُهُ تعالى : (لا تَأْكُلُوا من فوقهم ومن تحتِ أرجُلِهِم) أرادَ تعالى لأَكَلُوا من قَطَرِ السماءِ ومن نَبَاتِ الأرضِ وقيل : قد يكونُ هذا من جهةِ التَّوسِعةِ . كما تقول : فلانُ في خيرٍ من فَرَّقَهُ إلى قَدَمِهِ وقولُهُ تعالى : (إذْ جاءوكم من فوقكم ومن أسفلَ منكم) عَنِ الأحزابِ وهم قُرَيشٌ وغَطَفَانُ وبَنُو قُرَيطَةَ . وكانت قُرَيطَةُ قد جاءَتْهُمْ من فوقهم وجاءَتْ قُرَيشٌ وغَطَفَانُ من ناحيةِ مَكَّةَ من أسفلَ منهم . وقولُهُ تعالى : (إنَّ □ لا يَسْتَحِي أن يَضْرِبَ مثلاً مَّا بَعُوضَةٌ فما فوقها) . قال أبو عُبَيْدةُ أي : في الصَّغَرِ أي : فما دونَها كما تقولُ : إذا قيلَ لك فلانُ صَغِيرٌ تقول : وفوقَ ذلكَ أي : أصْغَرُ من ذلكَ وقيل في

الكِبَرُ أي : أعظَم منها يعني الذُّبَابَ والعَنْدُكَبوتَ وهو قولُ الفَرَّاء كما في الصَّحاح . وفاقَ أصحابَه يَفوقُهم فَوْقًا وفَوَاقًا أي : علاهُم بالشَّرَفِ وغَلابَهم وفَضْلهم وفي الحديث : حُبِّبَ إليَّ الجَمالُ حتَّى ما أُحِبُّ أن يَفوقَني أَحَدٌ بشِرَاكٍ نَعْلٍ يُقال : فُوقَتُ فُلانًا أي : صرَّتُ خَيْرًا منه وأعلَى وأشرفَ كأَنَّكَ صرَّتَ فوقَه في المرتَبَةِ ومنه حديثُ حُذَيفَةَ : .

فما كان حِمْنٌ لا حَبِسٌ ... يَفوقانِ مِرْداسَ في مجْمَعٍ وفاقَ الرجلُ يَفوقُ فُوقًا بالضمِّ : إذا شخَصَت الرِّيحُ من صدرِه . وفاقَ بِنَفْسِهِ يَفوقُ فُوقًا وفُوقًا بضمِّهما : إذا كانتْ نَفْسُهُ على الخُروجِ مثلُ : يَريقُ بِنَفْسِهِ . أو فاقَ بِنَفْسِهِ : ماتَ . أو فاقَ بِنَفْسِهِ : جادَ بِهَا . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الفَووقُ : نَفْسُ المَوْتِ . وفاقَتِ النِّفاقَةُ تَفوقُ فُوقًا : اجتَمَعَت الفَريقَةُ في ضِرْعِها . وفِيقَتُها بالكسْرِ : درَّتُها كما سيأتي . والفائِقُ : الخِيارُ من كلِّ شَيْءٍ والجيدُ الخالِصُ في نوْعِهِ . والفائِقُ : مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأسِ . وفي العُباب : في الرَّأسِ فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ومثْلُهُ في اللِّسانِ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الفَوَوقَةُ مُحَرَّكة : الأُدْباءُ الخُطباءُ . وقال اللِّيثُ : الفاقُ : الجَفْنَةُ المملوءَةُ طَعامًا وأنْ شَدَّ : .

" تَرى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقِي كذا في التَّهذيب . والفاقُ : الزَّيتُ المطْبُوخُ . قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ : .

قامَتْ تَريكَ أثيثَ النِّبْتِ مُنْسَدِلًا ... مثلَ الأساوِدِ قدْ مُسَّحَنَ بالفاقِ